وكل مسكر حرام ووائل بن حجر يترفل على الاقيال اي
هذا من كتابه لا لبس في الصدقة المشهور ولما كان كلام هؤلاء
على هذا الحد وبلاغتهم على هذا النمط واكثر استعمالهم هذه
الالفاظ استعملها معهم ليبين للناس ما نزل اليهم
وليحدث الناس بما يعلمون وكقوله في حديث عطية
السعدي فان اليد العليا هي المنطية واليد السفلى هي
المنطاة قال فكلمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بلغتنا وقوله في حديث العامري حين ساله فقال له النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم سل عنك اي سل عما شئت وهي
لغة بني عامر واما كلامه المعتاد وفصاحته المعلومة وجوامع
كلمه وحكمه المأثورة فقد الف الناس فيها الدواوين
وجمعت في الفاظها ومعانيها الكتب ومنها ما لا يوازى
فصاحة ولا يبارى بلاغة كقوله المسلمون تتكافأ دماؤهم
ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم وقوله الناس
كاسنان المشط والمرء مع من احب ولا خير في صحبة من
لا يرى لك ما ترى له والناس معادن وما هلك امرؤ
عرف قدره والمستشار مؤتمن وهو بالخيار ما لم يتكلم
ورحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت فسلم وقوله اسلم
تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين وان احبكم الي
واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون
اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وقوله لعله كان يتكلم

مجالسا

بما لا يعنيه

بما لا يعنيه ويبخل بما لا يغنيه وقوله ذو الوجهين لا يكون عند
الله وجيها ونهيه عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة
ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات وقوله
اتق الله حيث كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق
الناس بخلق حسن وخير الامور اوساطها وقوله احبب
حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وقوله الظلم
ظلمات يوم القيمة وقوله في بعض دعائه اللهم اني اسئلك
رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها
شعثي وتصلح بها غائبي وترفع شاهدي وتزكي بها عملي
وتلهمني بها رشدي وترد بها الفتي وتعصمني بها من
سوء اللهم اني اسئلك الفوز في القضاء ونزل الشهداء
وعيش السعداء والنصر على الاعداء الى ما رواه الكافة
عن الكافة من مقاماته ومحاضراته وخطبه وادعيته ومخاطباته
وعهوده مما لا خلاف انه نزل من ذلك مرتبة لا يقاس
بها غيره وحاز فيها سبقا لا يقدر قدره وقد جمعت من
كلماته التي لم يسبق اليها ولا قدر احد على ان يفرغ في
قالبه عليها كقوله حمي الوطيس ومات حتف انفه ولا يلدغ
المؤمن من جحر مرتين والسعيد من وعظ بغيره في اخواتها
ما يدرك الناظر العجب في مضمنها ويذهب به الفكر في
اداني حكمها وقد قال له اصحابه ما راينا الذي هو افصح
منك فقال وما يمنعني وانما انزل القران بلساني

Copyright © King Saud University